الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

المهارات اللغوية ودورها في التحصيل اللغوي صف السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص : لسانيات تطبيقية

إعداد الطلبة :

- أحمد مروان .
- نبيل بوحنة .
- عبد الرؤوف عمري .

إشراف الأستاذ :

الجيلالي جقال .

السنة الجامعية: 2017/2016

إهـــداء

.... الحمد لله قبل كل شيء ...

إلى من أنار درب العلم و المعرفة ... و حرصا علي منذ الصغر و اجتهدا في تربيتي و الإعتناء بي ، والديا الحبيبان الغاليان القريبان إلى قلبي

أمـــي "حورية" و أبـــي "عيد الكريم"

إلى رفيقة دربي و شقيقة روحي الزوجة نجية

إلى عصافير الجنة و ملائكة الرحمان أبنـــائي

بثينة ،صلاح الدين ، أيمن كوثر و عبد الرحيم

إلى من أناروا لي الطريق و ساعدوني في حياتي أخواتي : سعيدة ، سامية ، هند ، فاطمة

إلى كل الزملاء و رفقاء الدراسة خاصة الفوج 03 دراسات لغوية

إلى رفيق دربي أحمـد مروان

و في الأخير إلى كل من سعتهم ذاكرتي و لم تسعهم مذكرتي و إليك أنت يا من تتصفح مذكرتي

نبيل بوحنة

إهـــداء

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة

و أعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا في إنجاز هذا العمل

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما ، إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما

إلى نورا صدري و جلاء أفراحي

والدي العزيزين أدامهما الله لي و لكم

إلى أخواتي (الحبيبات) و إخواني و خاصة أخي الصغير رمزي دون أن أنسى الكتكوتين أيوب و محمد (زندة)

و إلى كل من عمل معي بكد بغية إتمام هذا العمل و إلى كل الأصدقاء و الأحباب خاصة عمي نبيل و أحمد و رابح و موسى و حمزة

و إلى كل الزملاء و رفقاء الدراسة و إلى كل من سقط من قلمي سهوا أهديه هذا العمل

عمري عبد الرؤوف

6.31-09

إهـــداء

أشكر المولى عز و جل الذي رزقني العقل و حسن التوكل عليه سبحانه و تعالى و على نعمه الكثيرة التي لا تعد و لا تحصى ... فالحمد لله قبل كل شيء ....

لاشيء عندي أفخر به و أعظم من رب أؤمن به و دين إسلام أهتدي به ثم إمرأة عظيمة قامت بتربيتي و أب كريم ساندني في حياتي .

- إلى من علمتني النجاح و الصبر

إلى من أفتقدها في مواجهة الصعاب و لم تمهلها الدنيا لأرتوي من حنانها

"أمـــــــي "

إلى من تشتاق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها ، و من علمني و عانى الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه ، و عندما تكسوني الهموم أسبح في بحر حنانه ليخفف من آلامي ...

أبي السعيد

إلى من كانوا يضيئون لي الطريق و يساندونني و يتنازلون عن حقهم لإرضائي :

أخواتي : نوارة ، مسعودة ، وداد و أزواجهم و أولادهم .

إخواني : محي الدين ، مسعود ، محمد ، عبد المجيد و زوجاتهم و أولادهم

إلى رفقاء دربي و أصدقائي في المشوار الدراسي : عبد الرؤوف ، حسين ، أبوبكر ، و بخاصة الفوج 03 دراسات لغوية

إلى الشمعة المضيئة "نبيل بوحنة"

إلى كل من سعتهم ذاكرتي و لم تسعهم مذكرتي

أحمد مروان

كلمة شكر

لا بد لنا و نحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود بها إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد ...

و قبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر و الإمتنان و التقدير و المحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة ...

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة ...

إلى جميع أساتذتنا الأفاضل ...

حين يكون العطاء بلا ثمن

و تكون المتابعة بلا كلل

و يكون التوجيه

حينها أنحني إحتراما لأستاذي المشرف

الجيلالي جقال

مقـــدمة

إنّ الثروة المعرفية تقوم على أساس التأثير والتأثر المتبادل بين الأطراف وطبيعة التواصل بين أصناف المخلوقات ذات الجنس الواحد ، وهذا لا يكون إلا باللّغة التي تعد غاية ووسيلة في الوقت نفسه ، وهي من مقومات الأمم والناقل للحضارات والأفكار ، والمعبرة عن الميولات والرغبات ، بها تسموا الأمم وتزدهر أو تنحط وتذوب وتضمحل .

تلعب بفاعلية كبرى في تنمية المهارات اللغوية المختلفة من : استماع وتعبير وقراءة وكتابة ، لهذا وجب الاعتناء بها باعتبارها تنمي وتدعم العملية التعليمية التعلمية ، فالمهارات تزود المتعلم بالمعرفة العلمية ، ومن ثم استخدام اللغة واتقانها .

ولا جدوى ترجى ما لم يتمكن المتعلم من استخدام هذه المهارات المساعدة له على التعلم في المراحل الأولى من حياته الدراسية .

إذ تعتبر مهارة الاستماع من أكثر المهارات اللغوية التي يحتاجها أي إنسان فهي أولى المهارات اللغوية لما لها من فضل كبير في تنمية قدرة التلاميذ على متابعة الحديث والتمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية ، فهي تعمل على رفع مستوى التحصيل اللغوي ، وتمكن المتعلم من إدراك أهمية الكلمة واستعمالاتها المختلفة .

إلى جانب ذلك فمهارة الحديث تؤدي دورا كبيرا في العملية التعليمية ، حيث يمارس فيها الفرد الحوار والمناقشة ، خصوصا إذا كان الكلام قائمًا على اللغة الفصحى ، فهي تتيح للفرد فرصة التعامل مع الحياة ، والاتصال مع الجماعة حيث تلعب دورا بارزا في تنمية الثروة اللغوية واتقان صياغة النطق والسيطرة على عملية التفكير وتنظيمها ، وتكسب المتعلم القدرة على التغلب على الحياء الزائد والشعور بالنقص ، حتى يستطيع صياغة الأفكار ، كما تهذب الوجدان والشعور وتشجع على التخيل والابتكار والتعبير عن الأفكار بأسلوب راقٍ .

تعتبر القراءة وسيلة رئيسية للتعرف على الثقافات والعلوم ، حيث تعمل على تقوية شخصية الإنسان وتكسبه القدرة على النقاش ، كما تعمل على توسيع مداركه وكثيرًا ما ترتبط القراءة بالكتابة .

إذ تحتل هذه الأخيرة المركز الأعلى في هرم المهارات اللغوية ، فهي تنقل المعلومات لأكبر قدر من الناس وتمكن المتعلم من انتاج نص مكتوب ، وترجمة ما يدور في نفسه بطريقة سليمة ، فالتلميذ إذا أتقن مهارة الكتابة يستطيع أن يكتب كتابة صحيحة ، ويعبر عن ذاته وقدراته دون أن يقع في أخطاء قد تشوه الكتابة أو تعيق عمليات الفهم والاستيعاب وهنا تصادفنا إشكالية تحتاج إلى حل وإجابة هي : ما دور المهارات اللغوية في التحصيل للمتعلمين من الطور الابتدائي ؟.

وفي ضوء ما سبق تبدو الحاجة ماسة للبحث في موضوع " المهارت اللغوية ودورها في التحصيل اللغوي " ، وهو موضوع دراستنا ، والدافع لاختيار هذا الموضوع هو أن :

- ✓ المهارات اللغوية ركن أساسي في التعليم إذ بها يحقق المتعلم مبتغاه ، ويمتلك القدرة على التعبير عما يجول في خاطره .

أما عن أهداف دراستنا لهذا الموضوع ، فتتمثل فيما يلي :

- معرفة مستوى التلاميذ في الطور الإبتدائي من خلال تطبيقهم للمهارات اللغوية .
- معرفة الدور الأساسي الذي تلعبه هذه المهارات .

أما عن أهمية دراستنا فتكمن في :

- كون المهارات اللغوية تساعد في تنمية الحصيلة اللغوية للمتعلمين في الطور الإبتدائي .
- معرفة الطريقة المناسبة التي يجب على الأستاذ اتباعها من أجل تحقيق الهدف المنشود والمتمثل في اكساب المتعلم المهارات اللغوية .

أما حدود هذه الدراسة تكمن في :

- ✓ تقتصر في جانبها النظري على تقديم مجموعة من المفاهيم حول المهارات اللغوية ودورها في التحصيل اللغوي ، أما بالنسبة للجانب التطبيقي فتقتصر على كيفية صقل (تنمية) المهارات اللغوية .

ومن أجل بلوغ الأهداف المسطرة لهذه الدراسة وضعنا الخطة التالية :

مقدمة يليها مدخل متبوع بفصلين (فصل نظري ، فصل تطبيقي) ، وخاتمة وتتضمن هذه الخطة دراسة وافية للمدونة . ففي الفصل الأول تناولنا :

- ✓ تعريف المهارات اللغوية (الاستماع ، التعبير ، القراءة ، الكتابة) أهدافها ودورها في التحصيل اللغوي . فمن خلال هذا الفصل يستطيع أي باحث أن يدرك أهمية المهارات اللغوية في تنمية قدرات المتعلمين العقلية والمعرفية والاتجاهات الوجدانية والنفسية والحركية ، لتحقيق تكامل ونمو جوانب شخصية الطالب وفق مستوى هذه الاتجاهات .

أما الجانب التطبيقي فقد عملنا على :

- ✓ ملاحظة كيفية تنمية المهارات اللغوية الأربعة ، وذلك من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها في المرحلة الإبتدائية صف سنة خامسة أنموذجا .

واعتمدنا في هذا البحث على مناهج مختلفة ، وهي : **المنهج الوصفي** الذي اعتمدناه في تقديم مجموعة من المفاهيم ، و**المنهج التحليلي** وذلك من خلال تحليل الطريقة التي اعتمدها الأستاذ في تدريس المهارات اللغوية .

ومن الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث ، منها :

- ✓ افتقار المكتبة لأمهات الكتب ، إضافة إلى ضيق الوقت والضغوطات التي يمارسها أساتذة المواد الأخرى بفرضهم البحوث وإنجاز بطاقات القراءة .

وقد اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر منها :

- إياد عبد المجيد إبراهيم : " مهارات الاتصال في اللغة العربية .
- عبد الحميد عيساني : " نظريات التعلم والتعليم " .
- علي سامي الحلاق : " مهارات اللغة العربية وعلومها " .

وفي الأخير لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل لكل من قدم لنا يد العون والمساعدة من أجل إكمال هذه المدونة .

مدخـــل

- ✓ المهارة اللغوية

نظرًا لتطور الحياة وكثرة تعقيداتها وابتعاد أغلب الأجيال على أصالة اللغة، تطورت نظرة الباحثين في عملية تعليم اللغات وتعلُمها،لهذا نجد معظم الباحثين يولون أهمية كبيرة إلى طبيعة اللغة ووظيفتها في الحياة، ولما كانت اللغة وسيلة من وسائل التواصل بين أفراد المجتمع الواحد، لهذا يجب التركيز على تفعيلها في الأوساط، ولن يتسنى ذلك إلا بالوقوف على الكيفية الخادمة والباعثة لتطويرها في المجتمع بمعرفة وسائلها الأساسية، وتطبيق مهاراتها : كالاستماع والتعبير والقراءة والكتابة .

أولا / تعريف المهارة:

أ ـ لغة: من مهر، يمهر، مهارة بمعنى حذق، يقال: مهـر في العلم أي كان حادقا به ومهر في صناعته أتقنها[1].

ويعرفها "**زين كامل الخويسكي**" بأنها :إحكام الشيء وإجادته والحدق فيه فيقال: مهر، يمهر، مهارة فهي تعني الإجادة " [2].

ومن خلال هذين التعريفين اللغويين نجد أن المهارة هي:الإتقان والإجادة والحدق في الشيء.

ب ـ اصطلاحا : المهارة كما هي في موسوعة علم النفس الجديد، تعني:القدرة على الأداء المنظم والمتكامل للأعمال المُحكية المعقدة بدقة وسهولة التكيف مع الظروف المتغيرة المحيطة بالعمل[3].

كما يعرفها "**مان**" أنها تعني الكفاءة في أداء ما، ويميز بين نوعين من المهام : الأول حركي والثاني لغوي. ويضيف بأن المهارات الحركية هي:إلى حد ما لفظية وأن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية. (Mom.N.L.26P.104)[4].

ويرى إياد عبد المجيد إبراهيم أن المهارة هي: الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والمجهود معا[1].

---

[1] إياد عبد المجيد إبراهيم:"مهارات الاتصال في اللغة العربية"، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1،2011، ص13.

[2] محمود أحمد السيد:ً تعليم اللغة العربية بين الواقع والمأمول"، دمشق، دار طلاس للدراسات والنشر والترجمة، 1989، ص27.

[3] محمد عبد الرحمن العيسوي:" موسوعة علم النفس الحديث"، دار الراقب الجامعية لبنان، مج9، ط1، 2002، ص12

[4] رشدي أحمد طعيمة : "المهارات اللغوية"، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، 94 شارع عباس العقاد، مدينة نصر القاهرة، ط1، 2004، ص 29.

فإذا أمعنا النظر في هذه التعاريف نجدها تتفق على أن المهارة تعني: الكفاءة والآراء المتقن الذي يقوم على الفهم وبأقل جهد وفي وقت قصير، وفي هذا المقام نجد أن كامل زين الخويشي يجمع بين التعريف الاصطلاحي للمهارة واللغة فيقول : أن المهارة اللغوية هي أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم،وعليه فإن هذا الأداء قد يكون صوتيا أو غير صوتي، والأداء الصوتي يشمل القراءة والتعبير الشفهي والتذوق الأدبي شعرا ونثرا، وغير الصوتي يشمل الاستماع والكتابة والتذوق الجمالي[2].

ثانيا / تعريف المهارة اللغوية :

هي الأداء المتقن للغة، استماعا وتحدثا وقراءة وكتابة،ولا تتحقق هذه المهارة إلا بالتدريب المستمر لأن المهارة ليست فطرية وإنما هي مكتسبة تعتمد على التدريب والتكرار والتعلم من الأخطاء حتى يصير المرء إلى الإتقان في الأداء والوصول تدريجيا إلى مرحلة الابتكار والاختراع في كل عمل[3].

وللمهارة دور فعال في تنمية القدرات وتمكين المتعلم من تكوين حصيلة لغوية كبيرة، وهذا لا يكون إلا عن طريق العملية التفاعلية بين العناصر الثلاثة للعملية التعليمية (المعلم،المتعلم،المعرفة) التي تجعل المتعلم قادرا على التحصيل اللغوي،وهذا الأخير يعد من الموضوعات المهمة التي شغلت بال علماء النفس والتربية وهذا نظرا لأهميتها وارتباطها بالحياة، ولما كان هدف المهارات هو الوصول إلى الغاية الأسمى للتعلم عن طريق التحصيل اللغوي.

ثالثا \ تعريف التحصيل:

أـ لغة : حصل، يحصل، تحصيلاً، أي بقى وثبت وذهب ما سواه من حساب أو عمل ونحوه. فهو حاصل، والتحصيل تمييز ما يحصل. والإسم الحصيلة قال لبيد:

وكلُّ امرىءٍ يَوْماً سيعلمُ سعيهُ

إذا كُشِّفَتْ عندَ الإلَهِ المَحاصِلُ[4].

---

[1] إياد عبد المجيد إبراهيم : مهارات الإتصال في اللغة العربية، ص13.

[2] محمود أحمد السيد :" تعليم اللغة العربية بين الواقع والمأمول"، ص27.

[3] إياد عبد المجيد إبراهيم :" مهارات الاتصال في اللغة العربية"، مصدر سابق، ص13.

[4] الخليل:" معجم العين "، الجزء الأول، تج عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003 ص324.

أـ اصطلاحا : هو الأداء الناجح المتميز في ميادين أو دراسات خاصة التي تنتج عن المهارة والعمل الجاد المصحوبين بالاهتمام والرغبة.ويأتي غالبا على شكل نقاط أو علامات وصفية.

الفصل الأول

دراسة نظرية للمهارات اللغوية و دورها في التحصيل اللغوي

- ✓مهارة الإستماع .
- ✓مهارة التعبير.
- ✓مهارة القراءة.
- ✓مهارة الكتابة.

للحديث عن المهارات اللغوية يجب علينا المرور على أركان نظريـة الاتصال الأساسية والمتمثلة في المرسل ، المرسـل إليه ، الوسيلة...

وباعتبار اللغــة وسيلة تواصل بين هـذه الأركان ، وجب أن يكـون المرسل متـكلما أو كاتبا والمرسـل إليه مستمعا أو قارئا وعلى هــذا النحو فإن اللغــة تشكل مـــن أربعـة مهارات أساسيـــة ألا وهـــي الاستماع والتعبير ، والقـــــراءة والكتابـة .

1- مهـــارة الاستماع .

2- مـــهارة التعبير .

3- مهـــارة القـــراءة .

4- مهـارة الكتابـــة .

المبحث الأول / مهارة الاستماع ودورها في التحصيل اللغوي:

أولا/ تعريفها:

أ ـ **لغة:** من كلمة السمع من جذر سمع يسمعُ ، سمعًا ، يعني سمع الأذن الاسماع بمعنى الإصغاء.

ب ـ اصطلاحا: هو تلقي الأصوات بقصد وإرادة وتحليل، فمنهم من عرفه بأنه مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية تهدف إلى توجيه انتباه طلاب المرحلة الدراسية موضوع مسموع وفهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارة لديهم[1].

وهو أيضا مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتماماته مركزا انتباهه إلى حديثه محاولا تفسير أصواته وإيماءاته، وكل حركاته وسكناته[2].

وهو كذلك « فن يشمل عمليات معقدة فهو ليس مجرد عملية سمع إنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا وانتباها مقصودا دائما تتلقاه الأذن من أصوات ورموز لغوية، ومحاولة فهم مدلولها وإدراك الرسالة المتضمنة في هذه الرموز عن طريق تفاعلها مع خبرات المستمع وقيمه المعرفية لتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لديه»[3].

ومنه فالاستماع هو تلقي الأذن لذبذبات صوتية مدركة من قبل العقل مع التركيز والإمعان.

وهناك ثلاث مصطلحات يكثر استعمالها في هذا المقال وهي :

السماع والاستماع والإنصات:

أ. **السماع هو:** تلقي المادة اللغوية الصوتية من دون قصد ودون استعداد سابق حيث يقول ابن خلدون : " السمع أبو الملكات "[4].

---

(1) عبدالرحمنالهاشمي:"تدريس مهارةالاستماع من منظورواقعي"، دارالمناهج للنشروالتوزيع،عمان،2005،ص22.

(2) زيادمسعدمحمد:"مهارات الاستماع وكيفية التدرب عليها"،منتدى اللغة العربية لغةالقرآن،2007،ص3.

(3) مدكورعلي أحمد:"طرق تدريس اللغة العربية"، دارالمسيرة للنشروالتوزيع والطباعة،عمان،2007،ص128.

(4) عبد الرحمن إبن خلدون: مقدمة ابن خلدون"، دار الفجر، القاهرة، د ط، ص 701.

كما أن السماع هو: « أن تستقبل الأذن أصواتا معينة دون اهتمام، سمع الشيء أدركه بحاسة الأذن »[1].

ب. الاستماع: معناهُ تلقي المادة اللغوية الصوتية بقصد، فهو سماع باهتمام وبقصد وإعمال الفكر " استمع له وإليه: أصغى"[2].

ج. الإنصات: هو استماع مستمر بحيث يكون بالغ الاهتمام ومنه قوله تعالى: « وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ »[3].

ثانيا/ أنواع مهارة الاستماع:

1. **الاستماع الهامشي:** الاستماع غير المركز وهو: التقاط الأذن لمجموعة من الذبذبات الصوتية عن دون قصد.

2. **الاستماع الاستيعابي:** وهو الاستماع بغرض التعلم سواء كان عن طريق المحاضرة أو عن طريق الندوات العلمية[4].

3. **الاستماع المكثَّف:** هو تدريب التلميذ على الاستماع إلى بعض عناصر اللغة في جزء من برنامج تعليم اللغة العربية، ويهدف هذا النوع إلى تعليم أسلوب معين، كما يكون تحت إشراف الأستاذ مباشرة.

4. **الاستماع الموسع:** هو إعادة الاستماع لمواد سبق أن عرضت على التلميذ مسبقا ولكنها تعرض في صورة جديدة[5].

5. **الاستماع النقدي:** وهو الاستماع للتعليل والحكم، وتقييم رسالة المتكلم وهذا يتطلب

---

[1] عبد الرحمن ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون"، دار الفجر، القاهرة، د ط، ص 701.

[2] عبد الحميد عيساني: "نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة"، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2011، ص 108.

[3] عبد الحميد عيساني: "نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة"، مصدرسابق، ص 108.

[4] إياد عبد المجيد إبراهيم : "مهارات الاتصال في اللغة العربية"، مصدر سابق، ص 26.

[5] عبد الرحمن ابراهيم وآخرون: "دروس في الدورات التدريسية لمعلمي اللغة العربية"، ينظر إلى موقع روح الإسلام (www.iopars pirit. com) .

من المستمع أن يقيم ويحكم على المداخلات السمعية[1].

ويرتَّبط الاستماع بشروط منها : الأذن والعقل، والمصادر اللغوية أما أدبه فيعني الاستعداد الذهني والنفسي قبل الاستماع وعدم الاشتغال عن الاستماع القراءة والتفكير[2].

ثالثا / أهداف الاستماع:

1. مهارة الاستماع تؤدي إلى فهم المادة المدروسة[3].
2. تهيئة المتعلمين نفسيا وإبعاد ما يشغل المتعلم من عناصر التشويش[4].
3. تتبع المسموع والسيطرة عليه بما يتناغم مع غرض المستمع.
4. تنمية جانب الذوق الجمالي من خلال الاستماع إلى المستحدثات العصرية واختيار الملائم منها.
5. إدراك معاني المفردات في ضوء سياق الكلام المسموع.
6. نقد الكلام المسموع لأنه ليس بالضرورة أن يكون ملائما لهذا يجب إصدار الحكم عليه واتخاذ القرار المناسب.
7. غرس عادة الإنصات لكونها قيمة اجتماعية وتربوية مهمَّة في إعداد الفرد.
8. تكوين اتجاهات إيجابية اتجاه الاستماع لقضاء أوقات الفراغ.

رابعا / دور مهارة الاستماع في التحصيل اللغوي:

يُعد السماع أول المهارات اللغوية، وهو في الوقت نفسه مفتاح من مفاتيح للدخول إلى المهارات اللغوية الأخرى.

---

[1] الهويدي زايد : "أساسيات القياس والتقويم التربوي"، مصدر سابق، ص 38- 40.

[2] هناء نميس يودية: "مهارات تدريس الاستماع في اللغة العربية"، كلية الجامعة للعلوم التطبيقية، ص 37.

[3] علي سامي الحلاق: "مهارات اللغة العربية وعلومها"، المؤسسة الحديثة للكتاب، د ط، 2010، ص 246.

[4] عبد الحميد عيساني: "نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، مصدر سابق، ص 111.

قال تعالى: « خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ » سورة البقرة [الآية07].

وباعتبار اللغة ومجموعة من الأصوات ندرك بحاسة الأذن فإن تعلمها لا يتم دون بالاعتماد على مهارة الاستماع، ولما كانت هذه الأخيرة تلعب دروا مهما في تنمية الحصيلة اللغوية وفي الآن نفسه تساعد على التحصيل اللغوي، ومن هنا يعد الاستماع الوسيلة المثلى للتفاعل بين أفراد المجتمعات وحتى وسائل الإعلام المسموعة والمرئية تعتمد على فن الاستماع بالدرجة الأولى في بث برامجها[1].

[1] خليل ابراهيم وآخرون : أساسيات التدريس"، المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، د ط، ص 543.

المبحث الثاني/ مهارة التعبيرودورها في التحصيل اللغوي :

أولا / تعريفها :

أ ـ لغة: جاء في لسان العرب: « كلم: من مادة: ك – ل – م كلم القرآن كلام الله وكلم الله وكلماته وكلمته وكلام الله لا يحد ولا يعد وهو غير مخلوق تعالى الله عما يقول المفترون علوا كبيرا »[1].

وجاء في مختار الصحاح : « الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير والكلم لا يكون أقل من ثلاث كلمات لأنه جمع كلمة، والكلمة أيضا القصيدة والكليم الذي يملكك، وكلمة تكليما وكلاما مثل : كذبه تكذيبا وكذبا وتكلم كلمة وبكلمة وكالمه جاوبه وتكالما بعد التهاجر وكانا متهاجرين فأصبحا يتكالمان »[2].

وقال بن فارس: « الكاف واللام والميم أصلان أحدهما يدل على نطق مفهم والآخر يدل على جراح »[3].

يتضح أن ابن فارس قد فرق بين الكلم والكلم فالأول هو قول مفهم والثاني يدل على جراح.

والكلام في أصل اللغة ومن خلال هذه المعاجم هو عبارة عن أصوات مفيدة.

ب ـ اصطلاحا: هو الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هواجس وخواطر أو ما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس، وما يزخر به عقله من رأي أو ذكره وما يريد به غيره من معلومات ، إلى نحو ذلك[4].

وعرف أيضا كمصطلح تربوي على أنه عمل منهجي يسير وفق خطة متكاملة في المؤسسات التعليمية وصولا بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية بلغة سليمة، وفق فكر معين[5].

ومن هنا يتضح أن الكلام هو الإنجاز الفعلي للغة، والممارسة الفعلية المطلوبة لها تحقيقا لغرضها وهو التواصل.

---

(1) لسان العرب : ابن منظور، مج 12، دار صادر، بيروت، ط1، ص 522.

(2) مختار الصحاح : محمد بن أبي بكر الرازي، ت ح، محمد فاطر، مج1، مكتبة لبنان، بيروت، ص 340.

(3) ابن فارس : معجم مقاييس اللغة، مج، ص 1312.

(4) إياد عبد المجيد إبراهيم : "مهارات الاتصال في اللغة العربية"، مصدر سابق، ص 27.

(5) ينظر : نايف معروف : "خصائص العربية وطرق تدريسها"، دار النفائس، بيروت، 1985، ص 197.

ثانيا \ أنواع مهارة التعبير :

نظرا للدور الفعال الذي يؤديه الكلام من وظيفة تواصلية بين بني البشر فإنه ينقسم إلى قسمين هما :

1. الكلام الوظيفي:

وهو الذي يؤدي إلى الغرض الوظيفي في الحياة ألا وهو التواصل بين أفراد المجتمع وقضاء الحاجات التي تشمل المحادثات والمناقشات والبيع والشراء والمحاضرات.

2. الكلام الإبداعي :

يتجلى في إظهار المشاعر والإفصاح عن العواطف وترجمة الأحاسيس المختلفة بألفاظ مختارة، متينة السبك، مضبوطة نحويا وصرفيا، تعتمد على الإثارة والتشريف والانفعالات سواء أكان ذلك بالشعر أم بالنثر.

إذَا أمعنا النظر في هذين القسمين نجد أن الكلام الوظيفي مرتبط ارتباطا وثيقا بالكلام الإبداعي في الكثير من النقاط، والموقف التعبيري هو موقف وظيفي تحققه الصِّفة الإبداعية بدرجات متفاوتة.

ثالثا /أهداف مهارة التعبير:

❖ أن يستطيع الأفراد القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها فهم المجتمع، والتعود على النطق السليم للُّغة، ويعد هذا دافعا لتعلم قواعدها ومعاني مفرداتها.

❖ تمكين الأفراد من التعبير عما يجول في خاطرهم بعبارات سليمة لغويا، وتزويدهم بالمادة اللغوية لتوظيف الكلمات، والتعبير عن الأفكار والمعاني واستخدام الأسلوب الأمثل للغة.

❖ إقدار الأفراد على تنسيق عناصر الأفكار المعبر عنها بما يضفي عليها جمالا وقوة تأثير في المستمع، فضلا عن نقل وجهة نظرهم للآخرين.

❖ تعويد الأفراد على التفكير المنطقي والسرعة في التعبير، وكيفية مواجهة المواقف الطارئة.

❖ الكلام وسيلة للإقناع والفهم وإبداء الرأي.

❖ الكلام مؤشر صادق – إلى حد ما– للحكم على المتكلم ومعرفة مستواه الثقافي، وقديما قال الفلاسفة : (تكلم أعرف من أنت).

❖ الكفاية الاتصالية : وهي قدرة المتعلم على استخدام اللغة بصورة تلقائية لأن أصل اللغة مشافهة وهي الوظيفة الأساسية للتواصل، ولكي يكون الإتصال جيدا ينبغي أنْ تتحقق الصفات الآتية:

– أن يكون الإرسال جيدا بحسب نطق الأصوات.

– التعامل مع عناصر اللغة و إعطاء كل عنصر حقه في الفهم والدراسة والوقت المناسب، ولهذا يجب تدريب المهارات وفق البناء الميكانيكي[1].

[1] إياد عبد المجيد إبراهيم :" مهارات الاتصال في اللغة العربية"، مصدر سابق، ص 28.

رابعا / دور مهارة الكلام في التحصيل اللغوي:

يُعد الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس، ومهمته الأولى تمكين التلاميذ من الحديث بالعربية، لأنها تعد لغة اتصال يَفهمُهَا جميع الناس على العموم، كما يلعب الحوار دور كبير في تعليم اللُّغة، وهو غاية ووسيلة في الوقت نفسه : غاية لأنه الصورة المركزة لمحتويات الدرس والأساس الذي يمد التلميذ بألوان من الجمل والتغيرات والألفاظ والأصوات، ووسيلة لأنه ينظم التراكيب النحوية والمفردات في المواقف والسياقات المختلفة.

إلاَّ أنَّ هناك فرق بين الكلام والحوار فالأول يستخدم في عملية التواصل سواء أكان هادفا أم لا، أما الثاني فيكون وفق شروط.

ولمهارة الكلام دور كبير في تنمية الحصيلة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول، وبهذا يعد الكلام ثاني المهارات اللغوية من حيث الأهمية وفي نفس الوقت المهارة الرئيسية للفرد في عملية التحصيل اللغوي.

المبحث الثالث: مهارة القراءة ودورها في التحصيل اللغوي في المرحلة الابتدائية:

أولا/ تعريف مهارة القراءة:

أ ــ لغـة:

القراءة من قَرَأَ– يقرأهُ، قَرَأَ الشيء قُرأناً : جمعه وضم بعضه إلى بعض، قَرَأْتُهُ فقد جمعته، وتَقرأْتُ بمعنى تفقهت وتنسكت أي أصبحت قارئًا فقيها وناسكا والقرء والقارئ الوقت، والقرء الاجتماع[1].

– وعرف أيضا على أنه تتبع الكلمات بنطق أو بدون نطق[2].

ب ــ اصطلاحا: يعرفها شحاتة بقوله : "إن القراءة عملية عقلية تفاعلية دافعية تشمل الرموز والرسوم يتلقاها القارئ عن طريق عينه وفهم المعنى والنقد والتذوق وحل المشكلات"[3].

ويعرفها جيسون وليفين : "إنها عملية معرفية تبدأ بالمستوى الإدراكي وتنتهي بمستوى المفاهيم، وأنها وظيفة لغوية يجزِّء فيهاالطفل المقومات الأساسية في النص، ويغفل الخصائص غير المناسبة، وبالتدريج يبدأ في تصفية الأفكار التجريبية المناسبة والمتصلة بالموضوع وتهذيبها، وهذه في مرحلة التكامل والدمج في القراءة"[4].

ومـن هنا كانت القراءة عملية يرادُ بها إدراك العلاقـــة بين لغة الكلام ولغة الرموز، وهي نشاط فكري يكسب القارئ المعارف والمعلومات وبالتالي تسهيل عملية التواصل بين الأفـراد والجماعات.

---

[1] ابن منظور : "لسان العرب"، دار الحديث، القاهرة، (1423هـ ، 2003م)، مادة : ق – ر – أ.

[2] إياد عبد المجيد إبراهيم :" مهارات الاتصال في اللغة العربية"، مصدر سابق، ص 31.

[3] عمر حسن : "طرق التقويم وأدواته معهد التربية"، بيروت، د.ط، ص 1.

[4] ناذر فهمي وآخرون : "مبادئ القياس والتقويم في التربية"، دار الفكر، عمان، ط3، ص 13.

ثانيا / أنواع مهارة القراءة:

1. القراءة الصامتة: وهي :" النظر إلى ما هو مكتوب للتعرف عليه وإدراك معناه، ومن خلال تحديد الحروف بواسطة البصر، أو هي ترجمة الرموز المكتوبة إلى حروف ومنها إلى كلمات يفهمها القارئ، دون أن يجهر بنطقها أو هي عملية نطق بالعقل لا باللسان"[1].

2. القراءة الجهرية: وهي :" أن يعطي القارئ النص المكتوب الذي أمام عينيه، أو الذي حفظه، صورة صوتية، ويكون التواصل في غالب الأحيان جماعيا"[2].

ويمكن القول بأن الفرق بين هاتين القراءتين هو أن الأولى تعتمد على البصر والثانية تعتمد على الصوت.

3. القراءة الموسعة: تعتمد على قراءة طويلة يطالعها التلميذ خارج الصف بتوجيه من المعلم، وتناقش أهم أفكارها داخل الصف، لتعميق الفهم[3].

ثالثا / أهداف مهارة القراءة:

1. تهدف إلى التعرف على الحروف ونطقها نطقا صحيحا من مخارجها الأصلية كما تعمل على تنمية قدرات التلميذ من حيث قرءاه الكلمات وتحليلها.

2. تعد القراءة وسيلة من وسائل الترفيه والاستمتاع، حيث لجأ كثير من الناس إلى الكتاب ليحقق لهم ذلك الإمتاع[4].

3. تكسب القراءة المتعلم القدرة على تحصيل المعاني، وذلك من خلال تنمية ثروته اللغوية.

4. أن يعبر التلميذ تعبيرا صحيحا عن معنى ما قرأه [5].

5. التمييز السريع بين الحروف المتشابهة شكلا والمختلفة لفظا.

---

[1] عابد توفيق الهاشمي : "الموجه العلمي لمدرس اللغة العربية"، دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، ص 50.

[2] مصطفى حركات : "الكتابة والقراءة وقضايا الخط العربي"، دار الآفاق، الجزائرية، (د.ط)، ص 14.

[3] عبد المجيد عيساني : "نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، مصدر سابق، ص 124.

[4] المصدر السابق، ص 122.

[5] سميع أبو مغلي : "مهارات اللغة العربية"، دار البداية، عمان، ط1، 2010،ص 27.

6. التعرف على معاني الكلمات من خلال السياق.
7. القراءة تجبر المتعلم على احترام علامات الترقيم البسيطة، والتمييز بين أسماء الحروف وأصواتها.
8. إدراك حدود الكلمات والجمل المعبرة عن دلالة الصورة.

رابعا/ دور مهارة القراءة في التحصيل اللغوي:

ليست القراءة عملية آلية بحتة يقتصر فيها الأمر على التعرف والنطق فقط، بل يتعدى ذلك إلى استخدام العمليات العقلية العليا مثل الفهم والربط والاستنتاج، بحيث تسهم القراءة في توسيع قدرات التلميذ وتنميتها، كما تشجع على دافعية الاستطلاع وتمكنه من معرفة نفسه والآخرين، إلى جانب ذلك فالقراءة تفتح أبواو الثقافة العامة، إذ نجد مثلا أغلب القصص تخاطب عقول الأطفال وتشبع خيالهم وتساعدهم على اكتساب المثل العليا، لهذا فهي تلعب دررًا كبيرًا في تنمية الحصيلة اللغوية، ومن تم تشجيع التلاميذ على عملية التحصيل اللغوي الذي يساعدهم على النجاح وإتقان المعرفة داخل المدرسة.

المبحث الرابع/ مهارة الكتابة ودورها في التحصيل اللغوي:

أولا/ تعريف مهارة الكتابة:

أ ـ لغـــة: كتب الشيء يَكتبهُ، كتبًا وكتابًا وكتابةً وكتبه خطه ونسخه والكتاب اسم لما كتب مجموعا[1].

وتعني أيضا: الجمع والشد والتنظيم والقضاء والالتزام والإيجاب... إلى آخره.

ب ـ اصطلاحا: الكتابة هي:

القدرة على تصور الأفكار، وعملية تصويرها في حروف وكلمات وجمل وفقرات صحيحة النحو متنوعة الأسلوب متناسقة الشكل، وجميلة المظهر[2].

وهي كذلك أداء منظم ومحكم يعبر به الفرد عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه التي تجول في نفسه، وتكون شاهدا ودليلا على وجهة في الناس عليه[3].

والكتابة تضم مهارات منها:

تطبيق القواعد الإملائية، وضع علامات الترقيم، مراعاة قواعد النحو الصرف.

كما تستلزم سلامة الخط والتناسق بين الحروف والكلمات والجمل والعبارات ويمكن القول أن الكتابة هي التجسيد الفعلي للكلام، كما أنها أحد الأدوات التي يعبر بها الإنسان عن أفكاره.

ثانيا/ أنواع مهارة الكتابة:

الكتابة الوظيفية: وهي المعتمدة على الأسلوب العلمي، أي كتابة الحقائق العلمية بعيدا عن الصور الخيالية والجمالية، وتعتمد على ذكر الحقائق بدقة مجردة من الإيحاء.

الكتابة الإبداعية الفنية:

وهـــي التي تعتمـــد على الأسلوب الأدبـــي، أي كتابـــة القصـص والخـواطـر والمذكـــرات واليوميـات.

---

[1] حسني عبد الباري: "تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية" مركز الإسكندرية للكتب، ص255.

[2] حسني عبد الباري: "تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية"، مصدرسابق، ص255.

[3] إياد عبد المجيد ابراهيم:" مهارات الاتصال في اللغة العربية"، مصدرسابق، ص33.

الكتابة الوظيفية الإبداعية:

وهي التي تجمع بين الوظيفة والإبداع وتتبع في مجالات عدة كالمقالة وإعداد البحوث العلمية[1].

ثالثا أهداف مهارة الكتابة:

الكتابة وسيلة لتخليد التراث الإنساني، استخدمها الفكر لتدوين العلوم وتطويرها ونقلها عبر التاريخ.

الكتابة وسيلة للتعليم في جميع التخصصات، ولا يمكن فصلها عن القراءة ، فهما وجهان لعملة واحدة .

التدريب على مهارات الاتصال اللغوي والكتابي السليم، ومنه فالكتابة وسيلة من وسائل التواصل بين الأفراد والجماعات.

رابعا دور مهارة الكتابة في التحصيل اللغوي:

تعد الكتابة وسيلة مهمة من وسائل حفظ التراث وخير دليل ذلك هو حفظ القرآن من التحريف، وكذلك نقل للمعارف والعلوم، ولذا حرص النبي صل الله عليه وسلم على أن يعلم أصحابه القراءة والكتابة ، كما تعد الكتابة وسيلة فاعلة للتنفيس عن الخواطر والمشاعر التي تجول في صدر الإنسان ، ضف إلى ذلك دورها الفعال في تنمية الحصيلة اللغوية وذلك من خلال تمكين المتعلمين من الاستغلال الأمثل لقدراتهم وخلق القدرة على تحصيل أكبر قدر ممكن من المعلومات .

ومن خلال هذه الدراسة النظرية للمهارات يتضح أنً المستمع والمتكلم، والقارئ والكاتب لاغنى لهم عن قواعد اللغة حتى تتم عملية الفهم والإفهام والتواصل عن طريقها مع الآخرين بشكل صحيح وفعالً [2]

---

[1] إياد عبد المجيد إبراهيم "مهارات الاتصال في اللغة العربية، مصدر سابق، ص34.

[2] عبد الرحمن عبد الهاشمي وآخرون:" مفاهيم لغوية ، نحوية صرفية "، دار الوراق للنشر والتوزيع ـ عمان ـ ط 1- ص 23.

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية للمهارات اللغوية و دورها في التحصيل اللغوي في المرحلة الإبتدائية

السنة الخامسة أنموذج

- ✓ تعليمية الإستماع
- ✓ تعليمية التعبير
- ✓ تعليمية القراءة
- ✓ تعليمية الكتابة

تُمثل المهارات اللغوية (الاستماع ، التعبير، القراءة، الكتابة) أساسا للتعليم والتعلم في المراحل المختلفة، وعن طريقها يتزود المتعلم بالمعرفة العلمية والتراث الحضاري والثقافي ولذلك هدفت العديد من الدراسات إلى تنمية (صقل) هذه المهارات لأنها تمثل البنية الأساسية للتعلم، والسلوك في مجالات الحياة المختلفة. إن التربية الحديثة تؤكد على أهمية العناية بتمكين المتعلمين من المهارات اللغوية التي تعينهم على استخدام اللغة العربية في المواقف الحيوية، وهذا لا يتحقق إلا من خلال تعليمهم المهارات اللغوية الأربعة والتي تتجلى في:

1- تعليمية مهارة الاستماع .
2- تعليمية مهارة التعبير(الحديث) .
3- تعليمية مهارة القراءة .
4- تعليمية مهارة الكتابة .

المبحث الأول/ تعليمة مهارة الاستماع :

أولا/ كيفية صقل مهارة الاستماع:

يعدُّ الاستماع أول المهارات اللغوية، إذ يمثل مفتاح بقية المهارات الأخرى وبما أنَّ اللغة سماع قبل كل شيء، " والسمع أبو الملكات"[1]، وباعتبارها أصوات معبرة والأصوات ينبغي أن تدرك بحاسة الأذن، ولهذا ركز معظم الباحثين على صقل هذه المهارة وهذا وفق الخطوات الآتية:

1- **دقة مهارة الفهم/** وتحتاج هذه المهارة للاستعدادات الآتية:

أ- الاستعداد للاستماع بفهم .

ب- القدرة على التركيز وحصر الذهن، والمتابعة الدقيقة .

ج- القدرة على المتابعة وعدم الانشغال بأشياء تصرف المستمع عن إدراك المواد .

د- القدرة على التقاط الفكرة العامة ومعرفة غرض ما قيل .

2- **مهارة الاستيعاب/** تحتاج هذه المهارة إلى:

أ- القدرة على فهم الأفكار في النص المسموع .

ب- المهارة في إدراك الروابط بين الأفكار .

ج- المهارة في تحليلها إلى أفكارها الجزئية .

3- **مهارة التذكر/** وتحتاج إلى:

أ- القدرة على معرفة الجديد في النص .

ب-القدرة على ربط النص بخبرة سابقة تساعد في استدعاء الفكرة من جديد وبسهولة .

4- **مهارة التذوق/** وتحتاج إلى:

أ- القدرة على حسن الاستماع والمشاركة الفكرية الوجدانية لما يُسْمَعْ إليه .

ب- القدرة على تمييز مواطن القوة والضعف في النص .

[1]- عبد الرحمن ابن خلدون: " المقدمة، ص 701 .

ج- القدرة على توظيف المسموع للانتفاع به في الحياة .

ولهذا لابدَّ أن يدرب المعلم تلاميذه على هذه المهارات لأنّ منهم من لا يستطيع ملاحظة الأصوات بدقة، ومنهم من لا يستطيع متابعة الأفكار، ومنهم من لا يدرك العلاقات التي تربط الأفكار، ومنهم من لا يكشف الجانب الوظيفي والتطبيقي لما يقال وكلما تمت هذه المهارات تمت معها مهارات الحديث والاستعداد للقراءة[1] .

ثانيا/ طرق تعليمية مهارة الاستماع:

لصقل مهارة الاستماع يمكن أن يتبع المعلم أكثر من طريقة، ولكن مهما تعددت الطرق فإنها تُجْمِعْ على أهمية تدريب التلاميذ على الإصغاء، ومن الأساليب التي يمكن أن تستخدم في تعليم هذه المهارة ما يلي:

1- قيام المعلم بسرد قصص ملائمة على الأطفال بالتعبير عنها مقترحين لها عناوين مختلفة ويختارون من بينها العنوان الملائم.
2- أن يقرأ المعلم على التلاميذ موضوعا ملائما أو قصة تناسب مستواهم المعرفي، وهم يستمعون فقط وبعد الانتهاء من القراءة يوجه إليهم مجموعة من الأسئلة ويناقشهم فيما سمعوه.
3- أن تُقوَّم الموضوعات من قبل المعلم أو أحد المجيدين للقراءة، كما يمكن تقسيم الفصل(القسم) إلى أكثر من مجموعة طبقا لطبيعة الموضوع وتكون المجموعة الكبيرة هي التي تكلف بالاستماع إلى ما يتصل بالهدف الرئيسي للموضوع، والمجموعات الأصغر هي المكلفة بالأهداف الفرعية الأخرى وبعد الانتهاء من الإلقاء يطلب المعلم أو الطالب من كل مجموعة أن تقرأ ما وصلت إليه على مسمع من الكل[2].

وليست هذه هي الطريقة الوحيدة لتعليمية مهارة الاستماع، فالمعلم هو الذي

1-عبد المجيد عيساني:" نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية " ص 108
2-عطا إبراهيم محمد: " المرجع في تدريس اللغة العربية" مركز الكتاب للنشر القاهرة 2005 ص 124.

يختار الطريقة المناسبة للتدريس لأن الهدف هو رفع مستوى الاستيعاب لدى التلاميذ.

ثالثا/ مراحل تعليمية مهارة الاستماع:

مهما اختلفت الطرق التي يتبعها المعلم في تعليم هذه المهارة فإن هناك مراحل أساسية يجب مراعاتها:

1- **مرحلة الإعداد:** وفيها يقوم المعلم بإعداد مادة الاستماع مسبقا، بحيث تكون مناسبة لقدرات التلاميذ وميولاتهم وخبراتهم، ثم إعداد الأدوات والوسائل التي تساعد على الاستماع الجيد، وهنا يتم تحديد الهدف من الاستماع والغرض من تعلمه.

2- **مرحلة التنفيذ:** يقوم المعلم في هذه المرحلة بإبراز النقاط المهمة بحيث يسلط عليها الضوء ويلفت نظر التلاميذ إليها ويفسح المجال أمامهم للمناقشة حول هذه النقاط بالآلية التي يراها مناسبة [1].

3- **مرحلة المتابعة:** يقوم المعلم فيها بمناقشة بعض التلاميذ الذي يبدون بعض التساؤلات حول المادة المسموعة، وهنا يتم معرفة ما تحقق من الأهداف، وتَقْوِيمْ الموقف الاستماعي لتفادي الأخطاء التي قد تحدث أو حدثت من قبل[2] .

من خلال الزيارة الميدانية ومتابعةً لكيفية صقل مهارة الاستماع، حيث سجلنا في مستوى السنة الخامسة ابتدائي إحدى طرق المعلم في تعليمية مهارة الاستماع.

بدأ بطرح سؤالين وصل من خلالهما بتلاميذه إلى عنوان الدرس الذي هو عبارة عن قصة في حوالي صفحتين ونصف، مناسبةً لمستوى التلاميذ في أفكارها ومفرداتها الملائمة.

---

[1]- عاشور، راتب قاسم و الحوامدة، محمد فؤاد:" أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيقية" دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان 2007' ص 100 .

[2]- علي تسامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ص 147- 148 .

طُرِحَ النص وشَرَعَ المعلم يقرأ والتلاميذ ينصتون مستعملا مهارات القراءة النموذجية متمثلة في التأثر في موضوعه ومراعيا مخارج الحروف وأماكن الوقوف وعلو الصوت وخفضه في مواطن أخرى ثم أخذ في طرح أسئلة تتناول جزئيات النص والتلاميذ يجيبون حسب ما التقطوه وما سجَّلوه في أذهانهم، والإجابات كلها حول النص.

من خلالها استطاع المعلم أن يعيد تشكيل القصة من جديد، ثم قام التلاميذ بتوزيع أدوارها ومثلوها كمسرحية، يتخلل مراحل سير الدرس تصحيح الأخطاء وتقويم النقاش.

المبحث الثاني/ تعليمية مهارة التعبير (الحديث) :

أولا/ كيفية صقل مهارة التعبير:

يُعَدُ التعبير بنوعيه الشفوي والكتابي ثاني المهارات اللغوية من حيث الأهمية بعد الاستماع وهو بمجمله شفويًا أو تحريريًا عاكسا للشفوي فهو يعبر عن الصورة النهائية والحقيقية التي تفصح عن القدرة اللغوية عند الإنسان المتعلم، وهي الكاشف عن مستوى الأداء اللغوي في الاتصال بهذه اللغة دون عقبات.

ولكي نستطيع أن نجعل المتعلم يحقق تعبيرا جيدًا، ينبغي توفر شروط في المتعلم والمعلم وهي:

1- يقتضي تحقيق التعبير أو بناء مهارة الكلام عند المتعلم أن تتوفر فيه فنية القول ووسائله بحيث لابد من وجود ظروف ملائمة تبعث على المشافهة وتدفعهم للتحدث باللغة الفصحى تحت مراقبة المعلم الذي ينبغي أن يصغي إليهم باهتمام لتصحيح أخطائهم، وأن يتناولوا الفكرة بالتعليق كالمناقشة والحوار، وعلى المتمدرس أن ينظر إلى الحوار، والتدريبات التي تليه باعتبارها كلاًّ لا يتجزأ، كما أن دور الطالب لا ينتهي بمجرد استيعاب الحوار وحفظه وإنما باستخدامه في مواقف الحياة المثالية[1].

2- أن يكون الموضوع ذا صلة بحياة المتعلم، مُعَبِّرًا عن قضاياه، مثيرًا لاهتمامه وأشواقه يتحمَّسهُ المتعلم للتعبير عنه وإبداءِ الرأي فيه[2].

3- ضرورة أن يتحدث المعلمون أمام طلبتهم باللغة الفصحى في كل المواقف ليكون بذلك مثلا يحاكونهُ[3].

---

[1]- عبد الرحمن إبراهيم الفوران وآخرون: " دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها" 1428، إعداد موقع روح الإسلام www.islamspirit.com .

[2]- عبد المجيد عيساوي:" نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة اكتساب المهارات اللغوية الأساسية"، ص 116- ص 117.

[3]- والي فاضل فتحي محمد:" تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية طرقه، أساليبه، قضاياه "،دار الأندلس للنشر والتوزيع، ص 144-146.

4- أن يهتم المعلم بالتركيز على المعاني أكثر من التركيز على الألفاظ لأنّها مهمة و خادمة للأفكار ومُعبِّرة عنها.

5- ينبغي على المُعلم أن يلفت نظرَ الطلبة إلى المواقف والأماكن التي يُمتنع فيها عن التحدث كالحال عند قراءة القرآن وعند الاستماع إلى الخطيب في المسجد وفي المستشفيات وكل أماكن التجمعات...

6- أنْ يَنْقِدَ المعلم الطالب المُتحدث بعد الانتهاء من حديثهِ نقدًا بنّاءً دون تَجريح لشخصيته، أو إهانة لِكرامته ويَنْقِدَ أسلوبهُ في عرض الأفكار أو استخدامه للأساليب ويرشده إلى مواطن الخطأ ،والتَصويب الواجب لها ويُشجع مَواطن الإصابة ويدعمها، حتى لا يصير الطالب خجولاً.

7- أنْ يجري التعبير في جوٍ من الحُرية المُقننة التي لا تؤدي إلى فساد في العقيدة أو خروج عن الأدب واللباقة أو المجافاة للذوق أو إهانة الآخرين وإحراجهم.

8- أنْ يكون دور المُعلم دائما هو دور المُرشد والمُوجه الذي يقوم ببلورة الأفكار وتصحيح مسارات الحديث وتقويم الاعوجاج بالأساليب التربوية الجيدة.

ثانيا/ خطوات تدريس المحادثة والتعبير (شفهي وكتابي):

يُمكن تدريسهُ حسب المراحل التالية:

1- **التمهيد:** يقوم المعلم بالتمهيد للموضوع بعرض ما يشوِّق التلاميذ ويُهيئهم بطرح أسئلة وعرض صور أو غيرها من الوسائل.

2- **اختيار الموضوع:** إنَّ اختيار الموضوع المُعَد للتعبير يمكن أن يكون :

أ- من جهة المعلم: يُدوِّن عنوان الموضوع الذي يطرح على الطلبة وكتابة العناصر الرئيسية بخط جيد.

ب-من جهة التلاميذ: حيث يقوم باختيار موضوع أو أكثر مما يميلون للحديث فيه، يتم تدوين عناوين الموضوعات وعناصرها الأساسية بوضوح على ألاَّ تتعدى ثلاث موضوعات.

ج- عن طريق القصص القصيرة: التي يقرأها الطلبة أثناء الدرس لمدة زمنية مناسبة أو أنْ تُعطى لهم في شكل واجبات منزلية.

3- **عرض الموضوع:** بعد اختياره يدون عنوانه ثم يعرض على السبورة عن طريق:

أ- طرح الأسئلة: يقوم المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة بهدف تبسيط جوانب الموضوع المختلفة وسهولة الوقوف على الأفكار الرئيسية.

ب-طرح الموضوع بصورةِ مُشكلة: يعرض المعلم الموضوع في صورة مشكلة إذا كان التعبير اجتماعي، ومن ثم يقوم بتجسيد أبعاد هذه المشكلة ورصد عناصرها على السبورة بشكل نقاط يتكلم عنها بإيجاز ليثير اهتمام الطلاب.

ج- استخدام وسائل الإيضاح: ويحتاج المعلم إلى وسائل مختلفة يوظفها في عرضه لموضوع التعبير سواء كانت مناظر طبيعية أو آثار تاريخية تشدُّ التلاميذ وتشوقهم وقد تكون غيرها من الوسائل، ويفضل أن يسبق هذه الوسائل مجموعة من الأسئلة المكتوبة.

4- **حديث الطلاب:** تعطى الفرصة للطلاب بالحديث عن الموضوع التعبيري المختار كما يلي:

- مناقشة الطلبة للعناصر من حيث الترتيب.
- يطلب من التلميذ الحديث في عنصر، ويساعد من طرف المعلم تشجيعا له على الحديث ثم يطلب من الآخرين الحديث في بقية العناصر.
- بعد الانتهاء يطلب من التلاميذ الحديث في الموضوع كله.

5- تصحيح التعبير: يقع الطلبة أثناء تعبيرهم في أخطاء متنوعة قد تكون:

- أخطاء نحوية أو صرفية أو لُغوية.
- أخطاء في الأفكار وصيغة الجمل والتراكيب[1].

[1]- علي سامي الحلاق: "اللغة والتفكير الناقد أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007 ص 76 -79 .

- ضعف الطالب في الأداء، ويتجلى هذا في فشله في إظهار المعنى أو الانفعال به.
- ضعف الثقة في النفس والخوف من الزملاء.

تتطلب هذه الأخطاء الدقة والتركيز من طرف المعلم ومتابعة كل ما يصدر عن التلميذ من نقاط القوة والضعف قصد المعالجة[1].

ومن خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها متابعة لكيفية صقل مهارة التعبير صف السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا لاحظنا ما يلي:

- إنَّ ضعف مستوى الطالب الذي لم يَصِلْ إلى مستواه الحقيقي، فإنه لم يسمح له بالتفاعل مع التعبير بنوعيه ولم يصل إلى الحديث بطلاقة وحرية، ذلك لعدم الثقة في النفس خوفا من الزملاء (السخرية).
- تذبذب أفكار المعلم نتيجة عدم التحضير مما يترك فراغا في الوقت وعدم تجاوب التلاميذ معه، أضف إلى ذلك الكلام باللغة العامية من حين لآخر مما يُعجزه عن توصيل الفكر ووضع الطالب في الصورة الحقيقية وعرض كل عناصر خطوات تدريس المحادثة والتعبير بنوعيه ودور المعلم فيها:

التمهيد: حيث من الواجب أن يقوم المعلم بطرح أسئلة حول الموضوع المقرر وذلك بتهيئة الذهن ووضع الطالب في الصورة المرادة ، كما يكون اختيار الموضوع من طرف المعلم مراعيا فيه قدرة الطلبة على الإلمام به والحديث فيه. وقد يكون الموضوع من اختيار الطلبة حسب ميولاتهم ، يسجل المعلم عناصر على السبورة دون أن يتجاوز ثلاث موضوعات.

وقد يكون اختيار الموضوع عبارة عن قصة سمعها التلميذ أو قرأها...يستطيع الإلمام بها ومناقشتها وإعادة صياغتها.

غير أن المعلم قام بطرح عدة أسئلة شفوية، يريد من خلالها الوصول بالتمهيد إلى

[1]- علي سامي الحلاق:" المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها" ص 169.

فهم رغبات تلاميذه وهذا من خلال طرح عدة أنشطة، وقد صَعُبَ عليه فرز ميولات ونسبة مشاركتهم في كل موضوع يراد مناقشته (القلة والكثرة) وأخيرا يسجل الأستاذ عناصر مطروحة للنقاش، وقد أجاد في ذلك واهتدى.

-عرض الموضوع: يراعي في هذه المرحلة ثلاثة خطوات:

أ- طرح الأسئلة: قام المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة هدفها الوصول بالتلاميذ إلى استنباط الأفكار الأساسية فلم يستطع التحكم في الوقت،والدقة في تسييره باحترام.

ب- طرح الموضوع بصورة مشكلة: كان من المفروض أن يلم المعلم بكافة الجوانب ويتحدث فيها بإيجاز ليفسح المجال للطلبة، لكنه لم يفلح في تحديد أبعاد المشكلة فطرحها بشكل مباشر للنقاش مما ضَيَع الوقت وتسبب في الإساءة إلى الدرس وخطواته .

ج- الوسائل الإيضاحية المختلفة: قام المعلم بعرض صور بهدف تشويق الطلاب وكانت الأسئلة المطروحة قليلة وكانت شفوية لم تسجل.

- حديث الطلاب: نظرا لعدم التحضير الجيد تسبّبَ في ضياع الوقت على حساب نقاش الطلبة للعناصر.

- **تصحيح الأخطاء:**أشار إلى مجموعة قليلة من الأخطاء كان من المفروض أن يتوسع في التصحيح خدمةً للتلاميذ.

المبحث الثالث/ تعليمة مهارة القراءة:

أولا/ كيفية صقل مهارة القراءة:

تعتبر القراءة مفتاح من مفاتيح الحياة وسرها يكمن في ذكر القران الكريم لأهميتها وهذا ما نجده في أول أية نزلت على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وذلك في قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾ {سورة العلق 1-5 } .

بهذا فالقراءة هي عملية إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الخطية، بحيث تصبح العملية تأليفا بين الصوت والخط، ولصقل هذه المهارة يجب أن تتوفر عدة خطوات:

- نظرا لأهمية القراءة في عملية التحصيل اللغوي فقد نشط الباحثون في إجراء الدراسات لإيجاد أفضل الطرق في تعليميها ولذلك فقد طبقت طرق عدة وأفضل طريقة هي الطريقة الموصلة إلى الهدف كما تختلف الخطوات باختلاف الموضوع من حيث السهولة والصعوبة، طولا وقصرا، كما تختلف باختلاف الهدف.

إذا كان الموضوع سهلاً وطويلاً تُطبقُ فيه طريقة القراءة الصامتة مع التركيز على مهارة السرعة ثم بعد ذلك يعرض الموضوع للنقاش عن طريق عرض الأفكار الأصلية والأفكار الفرعية، والألفاظ والعبارات التي تحتاج إلى مناقشة ويقود المعلم عملية المناقشة موجهًا ومرشدًا إلى الطريقة الأنجح والتلاميذ يتعلمون أسلوب المناقشة وكيفية عرض وجهات النظر وإبداء الرأي، كما يتعلمون حسن الاستماع واحترام آراء الآخرين، والمعلم وظيفته هنا توضيح الغامض وإفهام ما لم يتم فهمه، وبيان القيم المستفادة من الحوار.

أما إذا كان الموضوع سهلا وقصيرا فيكون التركيز على القراءة الجهرية مراعيا المهارات الأساسية لما لها من جودة في النطق، وتنغيم مناسب، وحسن الأداء وعلو الصوت وانخفاضه، مع وجوب الابتداء بالطلاب النجباء ليكونوا قدوة لزملائهم في الأداء.

- وتختلف الطريقة باختلاف الهدف المرسوم من قِبل المعلم سواءًا كان في السرعة أو في استخراج الأفكار الأساسية والفرعية، أو النقد وإصدار الحكم وغيرها...

والمعلم حر في اختيار الطريقة الموصلة للهدف[1].

وتُعَدُ القراءة المصدر الأساسي لتعلم اللغة، وهي مهارة تحتاج الى تدريبات خاصة ومتنوعة وينبغي أن تقدم القراءة للتلميذ المبتدئ الذي لم يسبق له تعلم اللغة العربية من قبل بالتدرج، انطلاقا من مستوى الكلمة، فالجملة البسيطة (مبتدأ أو خبر غالبا) ثم الجملة المركبة ثم قراءة الفقرة، ثم قراءة النصوص الطويلة[2].

ومن خلال الزيارة الميدانية مُتَابَعَةً لكيفية صقل مهارة القراءة سجلنا ما يلي: في هذه المرحلة؛ أي تعليم القراءة، فقد كان الموضوع من صفحتين و نصف إذ يعتبر طويلا بالنسبة لمستوى التلاميذ رغم سهولته ، مما ساعد على تكملته مع زيادة في بعض الوقت، وقد أجاد المعلم التعامل معه.

فالقراءة الصامتة يجب عليه احترام الوقت المناسب والمخصص له، اطلع التلاميذ على محتواه وفهموا مقاصده، ثم عمد المعلم إلى طرح أسئلة هدفها استخراج الأفكار الرئيسية ثم الفرعية وأراد من ذلك تذليل ما صَعُبَ من كلمات وألفاظ وعبارات، مستعينا بأسلوب الحوار والمناقشة الإيجابية، وحسن الاستماع واحترام الغير.

[1]- علي سامي الحلاق:" المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها" ص 216-217 .
[2]- عبد الرحمن إبراهيم الفوزان وآخرون: "دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها"، مصدر سابق ص 50.

وقد استغل التلاميذ النجباء في القراءة الجهرية مع التركيز على مهارتي جودة النطق وحسن الإلقاء، وإخراج الحروف من أماكنها، متأثرين بالأداء، وعند استخراج الأفكار كذلك اهتم ببيان القيم في الموضوع، ومركزًا على القراءة الإبداعية.

المبحث الرابع/ تعليمية مهارة الكتابة:

أولا/ كيفية صقل مهارة الكتابة:

هناك أكثر من طريقة يمكن اتباعها في تدريس موضوعات الكتابة، إلاّ أنّ هناك خطوات أساسية، لابد من مراعاتها ويمكن إيجازها كالأتي: التمهيد، المقدمة اختيار الموضوع.

1- **التمهيد:** تهيئة أذهان التلاميذ لموضوع الدرس، أما المقدمة فهي تعريف موجز بموضوع الدرس الذي تم اختياره إما من قبل المعلم أو من قبل التلاميذ، أو مما سَبَقَ أن تعلموه من قصص أو حكايات أو عن طريق واجب يعطى لهم .

2- **معالجة الموضوع:** ويقصد بهذه الخطوة الأسلوب الذي يتبعه المعلم في عرض موضوع الكتابة أمام التلاميذ وتعد هذه الخطوة الأساسية في الدرس، وعليها يتوقف نجاح التلاميذ في كتابة الموضوع، ولذا فإن المعلم ملزم بأن يخطط لها مسبقا، وألا يؤديها ارتجالا لأن التلاميذ في معالجة الموضوع غالبا لا يدرون ما يكتبون، ولا يعرفون من أين يبدءون، لذلك على المعلم أن يعالج هذه الأخيرة على النحو الآتي:

أ- كتابة عنوان موضوع التعبير الكتابي المتفق عليه في السبورة .

ب-مناقشة الطلاب بموضوع التعبير، وإبراز أفكاره الرئيسية والجزئية والاهتمام بتوليد الأفكار والمعاني المرتبطة بالموضوع.

ج- تلخيص فكرة الموضوع بعبارات مختصرة مراعيا اقتباس شيء من الشواهد والعبارات الجميلة التي تؤيد جوهر الفكرة وتعززها وتدعمها سواء أكان الشاهد أية قرآنية أو حديثا نبويا شريفا أو حكمة مأثورة أو ما شابه ذلك.

د- تدوين الأفكار التي يتألف منها الموضوع على السبورة على شكل عبارات قصيرة.

3- **تدوين ملخص الموضوع:** يقوم التلاميذ بعد المحادثة السابقة ؛ أي السرد والتلخيص، بتدوين الهيكل العام للموضوع، أو العناصر الرئيسية في دفاترهم.

4- **التلخيص الشفوي:** قد يطلب المعلم من بعض الطلبة إعادة تلخيص الموضوع شفويا، وقد يقوم المعلم بذلك بنفسه إذا دعت الحاجة لترسيخ محتواها في أذهانهم قبل الكتابة، وهذه الخطوة تساعد الطلبة على فهم الموضوع بشكل جيد مما يسهل عليهم عملية الكتابة[1].

5- **كتابة الموضوع:** بعد أن يتم استيعاب عناصر الموضوع من قبل الطلبة وترسخ أفكاره في أذهانهم ونقل الملخص من اللوح تبدأ عملية الكتابة، ويراعي في هذه الخطوة ما يأتي:

أ- ألا يقل الوقت المتاح في الحصة لعملية الكتابة عن نصف الحصة المخصصة.

ب- من المناسب أن يشرع الطلبة في كتابة الموضوع على أوراق خارجية أو دفاتر مسودات ثم ينتقلون بعد ذلك إلى الكتابة في دفاتر التعبير المخصصة.

ج- يفضل ألا يزيد حجم موضوع التعبير عن صفحة واحدة.

د- يستحسن أن تتم عملية الكتابة داخل الصف إذا توفر الوقت لذلك،وهذا بالوقوف على إمكانات الطلبة الحقيقية في الكتابة وتدريبهم على الانتباه واليقظة أثناء المناقشة ومن ثم تعويدهم على التركيز وعدم شرود الذهن.

هـ - يتضمن الموضوع التعبيري المراد الكتابة فيه:

- مقدمة مناسبة توضح طريقة تناول الموضوع وعناصره.
- خاتمة توضح ذاتية الكاتب [2].

6- **التصحيح والتقويم:** إن معرفة الطلبة بأخطائهم يساعدهم على عدم تكرارِهَا وتجنبها في المرات القادمة، وعلى المعلم أن يأخذ بعين الاعتبار التوصيات الآتية:

- أن يضع علامات أو رموز في دفاتر التلاميذ تدل على نوع الخطأ الذي وقعوا فيه.
- أن يلزم التلاميذ بإعادة تصحيح الأخطاء التي وقعوا فيها في صفحات مستقيمة وتتابع تلك التصحيحات عند تصحيح الموضوع التالي.

[1]- علي سامي الحلاق:" المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، مصدر سابق ص 243-244.

2 -علي سامي الحلاق: " المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها"، مصدر سابق، ص 244-245.

- أن يدون المُعلم ملاحظاته الرئيسية في نهاية الموضوع متناولا الفكرة والأسلوب والترابط بين الجمل والفصاحة في الألفاظ، والنظافة والترتيب والخط.
- أن يركز على تصحيح الأخطاء الشائعة لدى التلاميذ ولعلَّ من أبرزها: أخطاء تتعلق بتنظيم دفتر التعبير وعلامات الترقيم أو أخطاء تتصل برسم الحروف.
- أن يُراعي الفروق الفردية في الأداء بين الطلبة فيُدرك أنَّ الموهوبين بحاجةٍ إلى رعاية تختلف عن العاديين من حيث التأمل والتصحيح والتشجيع والملاحظة والمراقبة[1] .

ومن خلال الزيارة الميدانية مُتَابَعَةً لمهارة الكتابة وكيفية تقديمها عند بعض المُعَلمين صف السنة الخامسة ابتدائي، لاحظنا أن سيرورة الدروس كانت بالطريقة الآتية:

مَهَّد المعلم للموضوع بطرح سؤال هَيأَ به أذهان التلاميذ، ثم وضعهم في صلب الدرس، وشرع في الحديث بإيجاز عن الموضوع المختار من طرف متعلميه، والذي هو عبارة عن قصة مرت عليهم في حصص القراءة، حجمها صفحة وبعض الأسطر، ثم كتب عنوان الموضوع المتفق عليه في السبورة، وبعدها شرع في مناقشة أفكارها الأساسية وتدوينها على السبورة الواحدة تلو الأخرى ثم الجزئية، وقد قام بذلك أحد التلاميذ النجباء.

1-علي سامي الحلاق: " اللغة والتفكير الناقد" أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية"، مصدر سابق ص 79-81.

ومن خلال هذه المناقشة الإيجابية كان المعلم يعمد إلى:

- توليد الأفكار وكذا المعاني المرتبطة بالموضوع.
- تلخيص الأفكار الأساسية، بعبارة أقل، مراعيا طريقة الاستنجاد بما يشبه ذلك من أفكار و اقتباسات وشواهد تؤيد جوهر الفكرة وتدعمها، وهذه العملية إنما هي صعبة في الواقع ولعل نجاح المعلم كان بسبب التحضير الجيد، إضافة إلى أن هذا الصف فيه ميزات حسنة.

ثُم قام الطلبة بعد ذلك بتدوين الشكل العام للموضوع وأفكاره على دفاترهم وبعدها اختار المعلم تلميذين لخصا الموضوع شفويا بإعانةٍ منه، عندها أدرك المعلم أن نسبة الاستيعاب لدى التلاميذ بلغت النجاح، فقام المعلم بتكليف التلاميذ بكتابة الموضوع على مسوداتهم، ثم كان المعلم بمثابة المُوجِه والمرشد وذلك من خلال المراقبة والاطلاع على جُلِهِمْ.

- وعمد المعلم في حصة التصحيح بعد عرضٍ موجزٍ للموضوع، للتعريف بالأخطاء الشائعة التي تكررت لدى بعض التلاميذ، مدركا أن معرفتهم لها يؤدي إلى تفاديها مستقبلا، كما وضع علامات بين أنواع الأخطاء المختلفة.

وختم التصحيح بعد ذلك بالدعوة إلى:

- تحسين الأسلوب وترابط الجمل.
- النظافة والترتيب والخط.
- علامات الترقيم، وتنظيم الدفتر.

مراعيا في ذلك الفروق الفردية لدى التلاميذ مشجعا النجباء منهم.

الخاتمـــــة

من خلال الجانب النظري والجانب التطبيقي توصلنا إلى أنَّ : المهارات اللغوية تلعب دور أساسيًا في التحصيل اللغوي للمتعلمين في الطور الابتدائي ، وذلك من خلال تنمية قدراتهم الجسمية والذهنية والفيزيولوجيا وهذا يتجلى في النطق السليم للحروف والقدرة على التعبير بنوعيه الشفهي (الكلام) والكتابي (الكتابة) .

وفي الأخير نقدم ملخصًا لأهم النتائج التي توصلنا إليها :

- ✓ يهدف الاستماع إلى فهم المادة المدروسة ، كما يهيء للمتعلمين نفسيًا إلى إدراك معاني المفردات في ضوء سياقة الكلام المسموع ، ويعد مفتاح منه مفاتيح التحصيل اللغوي .
- ✓ يعد التعبير من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء ومهمته الأولى هو تمكين التلاميذ من الحديث بالعربية وهو غاية ووسيلة وفي نفس الوقت المهارة الرئيسية للفرد في عملية التحصيل اللغوي .
- ✓ تهدف القراءة إلى تنمية الثروة اللغوية للمتعلم ، وذلك من خلال تحصيل المعاني وإدراك حدود الكلمات ، فالقراءة تفتح أبواب الثقافة العامة إذ تلعب دورًا كبيرًا في التحصيل اللغوي لذى التلاميذ داخل المدرسة .
- ✓ تعد الكتابة وسيلة من وسائل حفظ التراث الإنساني وخير مثال على ذلك حفظ القرآن الكريم من التحريف ، وضف إلى ذلك دورها الفعّال في تنمية الحصيلة اللغوية ، وذلك من خلال تمكين المتعلمين من التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم من جهة واكتساب أكبر قدر من المعلومات .

وقد لاحظنا من خلال دراستنا الميدانية متابعة لموضوع المهارات اللغوية ما يلي :

- ضعف مستوى التلاميذ في بعض المهارات اللغوية كالاستماع والتعبير وهذا نتيجة لعدم الثقة في النفس بالنسبة للتلاميذ من جهة وعدم التحضير الجيد للأستاذ إضافة إلى استعمال العامية من جهة أخرى .
- أما فيما يخص مهارة القراءة والكتابة وطريقة تدريسها فلاحظنا أنّ الأستاذ أتقنها ، وهذا نظرًا للاستجابة الفعّالة من طرف التلاميذ .

قائمة المصادر والمراجع :

1 – ابن منظور : لسان العرب ، دار الحديث ، القاهرة ، 1423هـ 2003م .

2 – الخليل : معجم العين ، ج1 ، تح : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2003 .

3 – إياد عبد المجيد إبراهيم : مهارات الاتصال في اللغة العربية ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2011 .

4 – رشدي أحمد طعيمة : المهارات اللغوية (مستوياتها،تدريسها،صعوبتها) ، دار الفكر العربي 4 وشارع عباس العقاد ، مدينة نصر ، القاهرة ، ط1 ، 2004 .

5 – زياد مسعد محمد : مهارات الإستماع وكيفية التدرب عليها ، منتدى اللغة العربية لغة القرآن ، 2007 .

6 – سميع أبو مغلي : مهارات اللغة العربية ، دار البداية ، عمان ، ط1 ، 2010 .

7 – عابد توفيق الهاشمي : الموجه العلمي لمدرس اللغة العربية ، دار المعارف ، القاهرة ، د ط .

8 – عاشور راتب قاسم وأحوامدة محمد فؤاد : أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيقية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2007 .

9 – عبد الرحمان إبراهيم الفوزان وآخرون : دروس الدورات التدريسية لمعلمي اللغة العربي لغير الناطقين بها ، 1428هـ ، إعداد موقع روح الإسلام www.IslemSpirit.com

10 – عبد الرحمان ابن خلدون : مقدمة ابن خلدون ، دار الفجر ، القاهرة ، د ط .

11 – عبد الرحمان الهاشمي : تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، 2005 .

12 – عبد الرحمان عبد الهاشمي وآخرون : مفاهيم لغوية،نحوية،صرفية ، دار الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 .

13 – عطا إبراهيم محمد : المرجع في تدريس اللغة العربية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2005 .

14 – عمر حسن : طرق التقويم وأدواته ، معهد التربية ، بيروت ، د ط .

15 – محمد عبد الرحمان العيسوي : موسوعة علم النفس الحديث ، دار الراقب الجامعة ، لبنان ، مج 9 ، ط1 ، 2002 .

16 – محمود أحمد السيد : تعليم اللغة العربية بين الواقع والمأمول ، دمشق ، دار طلاس للدراسات والنشر والترجمة ، 1989 .

17 – مختار الصحاح : محمد بن أبي بكر الرازي ، تح : محمد فاطر ، مج1 ، مكتبة لبنان ، بيروت .

18 – مصطفى حركات : الكتابة والقراءة وقضايا الخط العربي ، دار الآفاق الجزائرية ، دط.

19 – مدكور علي أحمد : طرق تدريس اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2007 .

20 – نادر فهمي وآخرون : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار الفكر ، عمان ، ط3 .

21 – هناء نميس يودية : مهارات تدريس الإستماع في اللغة العربية ، كلية الجامعة للعلوم التطبيقية .

22 – والي فاضل فتحي محمد : تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية طرقه،أساليبه،قضاياه ، دار الأندلس للنشر والتوزيع .

فهرس الموضوعات	الصفحة
1 – المقدمة .	1- 4
2 – المدخل .	
- تعريف المهارة : لغة واصطلاحا .	5
- تعريف المهارة اللغوية .	6
- تعريف التحصيل .	7
3 – الفصل الأول : المهارات اللغوية ودورها في التحصيل اللغوي .	
- المبحث الأول : مهارة الاستماع ودورها في التحصيل اللغوي	9-12
- تعريف مهارة الاستماع : لغة واصطلاحا .	9
- أنواع مهارة الاستماع .	10
- أهداف مهارة الاستماع .	11
- دور مهارة الاستماع في التحصيل الغوي .	11-12
- المبحث الثاني : مهارة التعبير ودورها في التحصيل اللغوي .	13-16
- تعريف التعبير : لغة واصطلاحا .	13
- أنواع مهارة التعبير .	14
- أهداف مهارة التعبير .	15
- دور مهارة التعبير في التحصيل اللغوي .	16
- المبحث الثالث : مهارة القراءة ودورها في التحصيل اللغوي	17-21
- تعريف القراءة : لغة واصطلاحا .	17
- أنواع القراءة .	18
- أهداف مهارة القراءة .	18-19
- دور مهارة القراءة في التحصيل اللغوي .	19
- المبحث الرابع : مهارة الكتابة ودورها في التحصيل اللغوي .	20-21
- تعريف الكتابة : لغة واصطلاحا .	20
- أنواع مهارة الكتابة .	20-21
- أهداف مهارة الكتابة .	21
- دور مهارة الكتابة في التحصيل اللغوي .	21
4 – الفصل الثاني : دراسة تطبيقية للمهارات اللغوية ودورها في التحصيل اللغوي .	
- المبحث الأول : تعليمية مهارة الاستماع .	23-24
- كيفية صقل مهارة الاستماع .	23
- طرق تعليمية مهارة الاستماع .	24
- المبحث الثاني : تعليمية مهارة التعبير	

- كيفية صقل مهارة التعبير	27
- طرق تعليمية مهارة التعبير	28
- المبحث الثالث : تعليمية مهارة القراءة .	
- كيفية صقل مهارة القراءة .	32
- طرق تعليمية مهارة القراءة .	34
- المبحث الرابع : تعليمية مهارة الكتابة .	
- كيفية صقل مهارة الكتابة .	35
- طرق تعليمية مهارة الكتابة .	38-36
- الخاتمة .	40-39